

## خطر الإعراض عن دين الله

للشيخ الفاضل أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري  
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار.



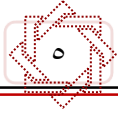
أيها الناس : يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه  
 الكريم: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا  
 وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ  
 يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ  
 يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ (٥٧) [الكهف: ٥٧].

في هذه الآية الكريمة يبين الله عز وجل لنا خطر  
 الإعراض عن دين الله جل وعلا، فيقول : ومن أظلم أي  
 لا أظلم ممن ذكر بآيات ربه، ذكر بالقرآن فأعرض عنه لم  
 يعمل به ولم يؤمن به، ولم يبال بآيات القرآن، ولا بأوامر  
 القرآن، ولا بنواهي القرآن، ولم يستجب لنداء الرحمن  
 سبحانه وتعالى، فماذا يحصل له ؟ ومن أظلم ممن ذكر  
 بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه أي في الدنيا

من الذنوب والكفر والمعاصي إنا جعلنا على

قلوبهم أكنة أن يفقهوه هذه أول

عقوبة يعاقب بها المعرض عن دين الله عز وجل، أن الله عز وجل يغطي على قلبه فلا يفهم الحق، ولا يعي الحق، ويجعل على آذانه صمما فلا يسمع الحق، لهذا قال: إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أي أغطية، أن يفقهوه أي هذه الأغطية تمنع هذه القلوب عن فهم كلام الله، وفي آذانهم وقراً أي صمما فلا تسمع الآيات ولا تنتفع بسماع الآيات، ولا تسمع الحق ولا تنتفع بسماع الحق، وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا، ما دامت القلوب مغطاة وما دامت الأسماع عليها صمم فلن يؤمنوا ولن يهتدوا إذا أبداً، بسبب الإعراض عن دين الله جل وعلا.



وقال الله جل وعلا في سورة السجدة: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ (٢٢) [السجدة: ٢٢].

فبين الله عز وجل في هذه الآية أن المعرض عن دين الله عز وجل مجرم، وأن الله عز وجل سينتقم منه، فهذه عقوبة تدل على خطر الإعراض عن دين الله جل وعلا. وهكذا مما يدل على خطر الإعراض عن دين الله سبحانه وتعالى: أن الإنسان يتحمل بسبب ذلك إثماً عظيماً، قال الله جل وعلا: ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (٩٩) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (١٠٠) خَالِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (١٠١)﴾ [طه: ٩٩، ١٠١، ١٠١].

فالله جل وعلا يقول للرسول صلى الله عليه  
 وآله وسلم: وقد آتيناك يا أيها الرسول من لدنا ذكراً وهو  
 القرآن، مَنْ

أَعْرَضَ عَنْهُ : أي من أعرض عن القرآن فلم يستجب له  
 ولم ينقذ له فإنه يحمل يوم القيامة وزراً، أي إثماً عظيماً،  
 ويعاقبه الله عقاباً أليماً، خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة  
 حملاً، فبئس المحمل حملة من أعرض عن دين الله جل  
 وعلا، يحمل إثماً عظيماً لربما سبب له دخول النار،  
 ولربما سبب له الخلود في النار والعياذ بالله على حسب  
 هذا الإعراض.

ومن خطر الإعراض عن دين الله جل وعلا : أنه يسبب  
 انقلاب النعمة إلى نقمة، فبدلاً من أن تكون في خير وفي

عيشة طيبة وفي عيشة رعدة وفي حياة هنية  
تنقلب الأمور عليك رأساً على عقب، فتصير بدلاً من  
النعم التي كنت تتمتع بها تصير في عقوبات متوالية  
والعياذ بالله، قال الله جل وعلا في كتابه الكريم: ﴿لَقَدْ

كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ

كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ

(١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ

بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ

قَلِيلٍ (١٦) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا

الْكَافِرَ (١٧) ﴿[سبأ: ١٧، ١٥].

فالله عز وجل أخبر أن أهل سبأ كانوا يتمتعون بالنعم  
جنتان عن يمين وشمال، الفواكه متوفرة، والنعم متوالية،  
والخيرات موجودة، والبركات موجودة، والنعم سابعة،

وأمرهم الله عز وجل أن يشكروا الله على هذه

النعمة فيوحده ويتركوا الشرك ويتركوا الكفر ويتركوا

الاستكبار ويتركوا العناد وأخبرهم أن بلدهم طيب وأن

ربهم غفور

فما كان منهم إلا أن أعرضوا، أعرضوا عن توحيد الله،

أعرضوا عن دين الله، أعرضوا عن أوامر الله، ارتكبوا

نواهي الله جل وعلا، فماذا حصل؟ انقلبت النعم إلى

نقم، ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ

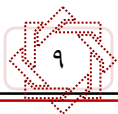
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ

﴿١٦﴾

أحسن ما عندهم السدر ومع هذا هو قليل ما السبب؟

ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور.





فيا عباد الله : الإعراض عن دين الله خطير  
والله، الإعراض عن دين الله يسبب العقوبات  
السمائية أن تنزل على المعرضين عن شرع الله وعن دين  
الله جل وعلا، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا  
فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (١٣) إِذْ  
جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا  
اللَّهَ ۚ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا أُرْسِلْتُمْ بِهِ  
كَافِرُونَ (١٤) فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۚ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ  
هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (١٥) فَأَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لَنُذِيقَهُمْ عَذَابَ  
الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ ۚ وَهُمْ  
لَا يُنصَرُونَ (١٦) وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ

عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٧) وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا

يَتَّقُونَ (١٨) [فصلت: ١٨، ١٣].

الذين ما أعرضوا نجاهم الله، المؤمنون المتقون نجاهم الله، وأما المعرضون عن دين الله وعن شرع الله فأهلكهم الله، لهذا أنذر الله عز وجل هذه الأمة بأنها إذا أعرضت

أنذرها أن تصيبها صاعقة كصاعقة عاد وشمود، إذن لا بد أن نأخذ حذرنا، فإن الإعراض عن دين الله خطير، الإعراض عن شرع الله خطير عباد الله، الإعراض عن دين الله عز وجل يسبب لك يا أيها الإنسان الضيق في المعيشة والعمى يوم القيامة، قال الله سبحانه وتعالى في



كتابه الكريم: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ

مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ

لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ

أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (١٢٦) وَكَذَلِكَ

نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ

أَشَدُّ وَأَبْقَى (١٢٧) ﴿طه: ١٢٧، ١٢٤﴾.

فأخبر الله عز وجل أن المعرض عن القرآن لا يعمل به

ولا يعبأ به ولا يستجيب له ولا يمثل أوامرهِ ولا يجتنب

نواهيه أنه في عيشة ضنكة في هذه الدنيا، وأنه في عيشة

ضنكة في البرزخ، وأما يوم القيامة فالعيشة أضنك والأمر

أشد وأعظم، لهذا قال ونحشره يوم القيامة أعمى نسوقه

إلى أرض المحشر قد أصابه العمى وقد فقد بصره

فيستغرب ويقول رب لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرًا

قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها أي تركتها  
وكذلك اليوم تنسى، وكذلك اليوم تترك، وكذلك نجزي  
من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد  
وأبقى، إذن الأمر خطير عباد الله، الأمر عظيم.

الإعراض عن دين الله سبب لحصول العذاب الشديد في  
الدنيا وفي القبر وفي الآخرة، قال الله جل وعلا: ﴿وَأَنَّ

لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا  
(١٦) لَنَفْتَنَهُمْ فِيهِ ۖ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا

صَعَدًا (١٧) ﴿[الجن: ١٧، ١٦].

الإعراض عن دين الله عز وجل سبب لتسلط  
 الشياطين على هذا المعرض، تتسلط عليه الشياطين  
 والعياذ بالله، قال الله جل وعلا في كتابه الكريم مبينا هذا  
 الأمر العظيم: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ  
 شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ۖ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ  
 وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ (٣٧)﴾ [الزخرف: ٣٦، ٣٧].

فالله سبحانه وتعالى أخبرنا أن من يعش عن ذكر الرحمن  
 أي يعرض عن ذكر الرحمن ماذا يحصل له؟ نقيض له  
 شيطانا أي نسلط عليه شيطانا فهو له قرين ملازم لا يفارقه  
 عقوبة له لأنه أعرض عن دين الله، أعرض عن شرع الله،  
 فالله عز وجل يسلط عليه هذا الشيطان يؤزه إلى المعاصي  
 ويمنعه من الطاعات ويحثه على المنكرات والعياذ بالله  
 لأنه استجاب له في أول الأمر فأعرض عن دين الله،

وأعرض عن شرع الله جل وعلا، أعرض عن دين الله عز وجل تعلمًا وتعليمًا وعملاً فحصل له هذه الأمور وهذه المخاطر وهذه النتائج السيئة والعواقب الوخيمة بسبب ماذا؟ بسبب هذا الأمر العظيم الذي اقترفه، قال الله جل وعلا مشبها المعرضين عن التذكير بالحمير،

قال الله جل وعلا: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ

(٤٩) كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ

قَسْوَرَةٍ (٥١) ﴿[المدرثر: ٤٩، ٥١].

فما لهم ما لهؤلاء المشركين يا أيها الرسول ما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر جمع حمار مستنفرة فرت

وهربت من ماذا؟ فرت من قسورة، حمر  
 مستنفرة فرت من قسورة، والقسورة هو الأسد يريد أن  
 ينقض عليها فيصيدها وهي تهرب هذه الحمر الوحشية  
 في البراري يحصل لها هذا، أن الأسد يلاحقها يريد  
 صيدها وهي تنفر فشبه الله عز وجل المعرضين عن  
 التذكير بهؤلاء الحمير الحمر الوحشية التي تنفر من  
 الأسد إذا أراد أن يصيدها، فبئس الشبه وبئس المثل  
 لهؤلاء المعرضين عن دين الله سبحانه وتعالى، فالأمر  
 خطير عباد الله، لا نعرض حتى لا يعرض الله عنا، إن من  
 أعرض عن دين الله وعن شرع الله أعرض الله عنه، روى  
 البخاري ومسلم في صحيحهما، من حديث أبي واقد  
 الحارث بن عوف رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم بينما هو جالس في المسجد وحوله أصحابه

يحدثهم فأقبل ثلاثة نفر، فأما أحدهم فرأى  
فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم،  
وأما الثالث فأدبر ذاهبا، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال لهم: **ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى  
إلى الله فأواه الله، من هذا؟ هذا الذي جلس رأى فرجة  
ودخل فيها، أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله، وأما  
الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الثالث فأعرض  
فأعرض الله عنه،**» احذر على نفسك عبد الله أن تعرض  
فيعرض الله عنك، تعرض هذا النوع من أنواع الإعراض  
أن يعرض الإنسان

عن مجالس العلم، وعن الدروس العلمية التي تقرر  
العقيدة الصحيحة، والتي تنشر التوحيد، والتي تنشر



العلوم الشرعية مما ينتفع به الإنسان في أمور دينه، في توحيده، في صلاته، في زكاته، في صيامه، في حجه، في عمرته، في بره للوالدين، في صلته لأرحامه، في جميع أمور الدين، في بيوعه، في نكاحه، في طلاقه، تحتاج إلى العلم، قال الإمام أحمد رحمه الله: حاجة الإنسان إلى العلم أعظم من حاجته إلى الطعام والشراب، أعظم من حاجتنا إلى الطعام والشراب، حاجتنا إلى العلم كل شيء يحتاج منا إلى العلم جميع حياتنا تحتاج منا إلى العلم، فلماذا نعرض عن مجالس العلم وعن مجالس الخير؟ ألم تعلم أنك إذا حضرت مجالس العلم ومجالس الخير أن الله عز وجل يسهل لك بهذا الجلوس طريقا إلى الجنة، روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قال « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً

سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. »

وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "

من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى

الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما

يطلب، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في

الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد

كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة

الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا

العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. »

يا عبد الله خذ نصيباً طيباً من ميراث الأنبياء  
 بجلوسك في مجالس العلم، وإياك إياك أن تعرض عنها  
 فيعرض الله عنك، بعض الناس هداه الله يقول أنا ما أريد  
 أن أستمع للمحاضرات ولا للخطب ولا للدروس لماذا؟  
 خائف تقوم علي الحجة هذا كلام باطل، هذا كلام غير  
 صحيح، ألم تعلم يا أيها الرجل الذي يقول هذا الكلام أن  
 إعراضك عن تعلم العلم أخطر عليك من الاستماع  
 والتساهل في العمل فلا تظن أن لك مبرراً في هذا أنت  
 تأثم إذا أعرضت عن سماع العلم بحجة لا تقوم علي  
 الحجة أنت آثم، أنت آثم لأن العلم موجود والخير  
 موجود فإياك أن تزهد فيه، وإياك أن تعرض عنه فيعرض  
 الله عنك كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا  
 الحديث العظيم، وأما الثالث فأعرض فأعرض الله عنه،

بالمقابل انظر إلى ذلك الذي جلس واستمع  
وأحب العلم ماذا حصل له؟ آواه الله، ومن الذي يكره  
ذلك؟ من الذي يكره أن يؤويه الله؟ يؤويك الله وإذا آواك  
الله حفظك ورزقك وبارك لك وأنعم عليك ووفقك  
وشرح صدرك ويسر أمرك وحصل لك الخير كله، إذا  
آواك الله سبحانه وتعالى فاحرص على أن يؤويك الله  
بالإيواء إلى مجالس العلم وإلى مجالس الخير.  
اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر  
والتقوى.



## الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد أيها الناس : إن الله سبحانه وتعالى ذكر الإعراض أنه من صفات اليهود فإيانا أن نتشبه بهم، قال الله جل وعلا عنهم في سورة آل عمران ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (٢٣) [آل عمران: ٢٣].

وأخبر أنه من صفات الكفار ولا يجوز التشبه بالكفار، قال  
الله جل وعلا مبيناً حال الكفار أنهم في

إعراض: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ (٣)﴾

[الأحقاف: ٣].

وقال سبحانه وتعالى عنهم: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ

الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٢٢) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ

خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ

مُعْرِضُونَ (٢٣)﴾ [الأنفال: ٢٢، ٢٣].

وأخبر جل وعلا أن هذه الصفة الذميمة صفة الإعراض

عن دين الله صفة من صفات المنافقين ولا يجوز لنا أن

نتشبه بالمنافقين، قال الله جل وعلا عنهم: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ

عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ

الصَّالِحِينَ (٧٥) فَلَمَّا آتَاهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ

وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ (٧٦) [التوبة: ٧٥، ٧٦].

وقال الله جل وعلا: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ

بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ (٤٨)﴾ [النور: ٤٨].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللَّهُمَّ لَا

تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا همما إلا فرجته، ولا دينا إلا

قضيته، ولا مريضا إلا شفيته، ولا مبتلا إلا عافيته، اللَّهُمَّ

أنج المستضعفين من المؤمنين في غزة وفي غيرها، اللَّهُمَّ

كن لهم معينا ونصيرا اللَّهُمَّ احفظهم من كل سوء

ومكروه، اللَّهُمَّ عليك باليهود والنصارى والرافضة ومن

تعاون معهم اللَّهُمَّ عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، اللَّهُمَّ

دمرهم تدميرا اللَّهُمَّ خذهم أخذ عزيز مقتدر، ربنا لا تزغ

قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة  
إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار.

سجلت في يوم الجمعة ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤٦ مسجد الشميري تعز  
فرغها أبو عبد الله زياد المليكي







